# الفصل الأول:

## المقدمة

### ١،١ التّمهيد

الحمد لله الفتّاح العليم، والصّلاة والسّلام على النّبي الكريم وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أمّا بعد،

إنّ علم اللغة في أول الوهلة يشمل مجموعة من العلوم الكثيرة منها: النحو والصرف والبلاغة والمعاني والبيان والقافية والعروض والأدب وغيرها وفي بداية البحث في علمي النحو والصرف كانا في مفهوم واحد يُشكلان محوراً واحدا لكن في عام ١٥٥هـ أصبح لكل منهما علم خاص به بحيث تكون لكل منهما قواعد وأسس.[١]

عرفنا مما سلف أن وضع هذا العلم في الصدر الأول للإسلام، اختلفت الروايات في تعيّن أول من اهتم باستنباط القواعد، إلَّا أن أقرب هذه الروايات إلى الأخذ به، أن أول من وضع علم العربية، وأسس قواعده، وحد حدوده، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي[٢].

---

[١] حسان بن عبد الله الغنيمان. د.ت. *الواضح في الصرف*. دم. د.ن. ص. ٩

[٢] الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد. ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م. *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*. تحقيق: د. إبراهيم السامرائي. الأردن: مكتبة المنار. الطبعة الثالثة. ص. ١٧

كان أبو الأسود الدؤلي أول من نقط المصحف الشريف[٣]، وهو أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حليس ابن نفاثة بن عدىّ بن ديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.[٤]

وروى أبو الأسود قائلاً: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فوجدت في يده رقعة. فقلت: ما هذا يا أمير المؤمنين قال: إني تأملت كلام الناس فوجدته قد فسر بمخالطة هذه الحمراء (يعني الأعاجم) فأردت أن أضع لهم شيئا يرجعون إليه ويعتمدون عليه. ثم ألقي إلي الرقعة وفيها مكتوب؛ الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبئ به، والحرف ما جاء لمعنى. قال لي: انح هذا النحو وأضف إليه ما وقع إليك. واعلم يا أبا الأسود أنّ الاسما ثلاثة: ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر، وإنّما يتفاضل الناس يا أبا الأسود فيما ليس بظاهر ولا مضمر، وأراد بذلك الاسم المبهم. ثم قال: وضعت بابي العطف والنعت، ثم بابي التعجب والاستفهام إلى أن وصلت باب إن وأخواتها ما خلا لكن فلما عرضتها على علي رضي الله عنه أمرني بضم لكن إليها وكنت كلما وضعت بابا من أبواب النحو عرضته عليه رضي الله عنه إلى أن حصلت ما فيه الكفاية قال: "ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت" فلذلك سمي النحو.[٥]

وروي أن الذي أوجب عليه الوضع في النحو أن ابنته قعدت معه في يوم قائظ شديد الحرّ، فأرادت التعجب من شدة الحرّ فقالت: ما أشدّ الحرّ فقال أبوها: القيظ، وهو ما نحن فيه يا بنية، جوابا

---

[٣] أبو الطيب عبد الواحد بن على اللغوي الحلبيّ. *مراتب النحويين*. المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: مكتبة نهضة مصر ومطبعتها. ص. ١٠-١١

[٤] الزبيدى، أبو بكر. د.ت. *طبقاة النحويين واللغويين*. مصر: دار المعارف. ص. ٢١

[٥] الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد. ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م. *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*. ص. ١٩

عن كلامها لأنه استفهام؛ فتحيّرت وظهر لها خطؤها، فعلم باب التعجب وباب الفاعل والمفعول به، وغيرها من الأبواب[٦].

وفي القرن الثاني من الهجرة ظهر سيبويه بالبصرة، وهو أبو بِشْرٍ عمرو بن عثمان بن قنبر. وسيبويه لقب له ومعناه بالفارسية "رائحة التفاح".... وكان يطلب الآثار والفقه، قال نصر بن علي: "كان سيبويه يستملي على حماد بن سلمة فقال حماد يوماً: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ليس أحد من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء. فقال سيبويه: ليس أبو الدرداء فقال له حماد لحنت، ليس أبا الدرداء. فقال سيبويه: لا جرم لأطلبن علما لا تلحنني فيه أبدا. وطلب النحو، وأخذ عن الخليل بن أحمد وعن يونس بن حبيب وعيسى بن عمر وغيرهم، وبرع في النحو، وصنف كتابه الذي لم يسبق أحد إلى مثله ولا لحقه أحد من بعده."[٧]، وسُمِيَ هذا الكتاب الشهير بـِ"الكتاب لسيبويه." هذا الكتاب شغل الناس طيلة قرون، وليس من شك أن الكتاب ثروة علمية فريدة، إذ إنه جمع حصيلة قرن من ثمرات بتفكير العلماء الذين سبقوه من أبي الأسود إلى الخليل.[٨]

وظهر في هذا القرن بعد وفاة سيبويه وتلميذه الأخفش المازني[٩] الذي يمارس النشاط العلمي في سعة وطمأنينة وكان كتاب سيبويه عمدته في هذا النشاط. لقد أكمل دراسته بعد الأخفش، على صديقه أبي عمر الجرمي، وصاحبه حتى تخرق من طول ما حمله وكتب عنه كتاب الديباج في جوامعه،

---

[٦] الزبيدى، أبو بكر. د.ت. *طبقاة النحوية واللغويين*. ص. ٢١

[٧] الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد. ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م. *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*. ص. ٥٥

[٨] محمد المختار ولد أباه. ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م. *تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب*. بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الثانية. ص. ٨٠

[٩] اسمه بكر بن محمد. أبو المحاسن بن محمد بن مسعر. ١٤٠١هـ/١٩٨١م. *تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم*. تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو. سعودية: المجلس العلمي. ص. ٦٥

وفصل عنه المسائل الصرفية في كتاب مستقل عرف بتصريف المازني. وهو الذي شرحه ابن جني في المنصف وله كتاب الألف واللام، وما تلحن فيه العامة.[١٠]

ثم بدأ الحروب الصليبية في أواخر القرن الخامس[١١] إلى القرن السابع[١٢] وفي هذا القرن حدثت غزوات في الدول الإسلامية؛ وابتداء أمر التتار ثم حكم التتار على بلاد الروم وشروع التتار في فتح البلاد الإسلامية وغرقت بغداد الغرق الذي لم يُسمع بمثله وقتل المعتصم بالله وفتن هولاكو[١٣] وملحمة العظمى في الأندلس وخراب خرسان وحريق دمشق العظيم وفتح ما كان بأيدي النَّصارى من بلاد الشام وغيرها.[١٤]

في هذه الفترة الطويلة اشتغل المسلمون في الحروب المستمرة ولم يخلُ العلماء في حركاتهم العلمية في جميع العلوم والفنون، ومن أشهر العلماء في هذا القرن ابن مالك وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مالك، الطائي الجيّاني،[١٥] ألّف كتاب الكافية الشافية، وهي موسوعة شاملة للمعلومات، التي جمعها من دراسته الواسعة، وقد نظمها في ألفين وسبعمائة وخمسين بيتا ونيف. ثم بعد ما شرحها انتقى منها ألفيته المشهورة، فجاءت خلاصته تهذيبا تطبيقيا، لقد اهتمّ العلماء بألفية ابن مالك؛ فقام بعضهم بشرحها.

---

[١٠] محمد المختار ولد أباه. ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م. *تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب*. ص. ١٢٥ والطنطاوي، أحمد. د.ت. *نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة*. الطبعة الثانية. القاهرة: دار المعارف. ص. ١١١

[١١] المطوى، محمد العروسى. ١٩٨٢م. *الحروب الصليبية في المشرق والمغرب*. دار الغرب الإسلامي. الطبعة الثانية. ص. ٤٩

[١٢] نفس المرجع. ص. ١٣٢

[١٣] شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن محمد. د.ت. *شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد*. بيروت: دار ابن كثير ج. ٧. ص. ٥٠٢

[١٤] نفس المرجع ج. ٧. ص. ٥٤١ و٦٤٦ و٧١٨

[١٥] ابن مالك. ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م. *التسهيل*. تحقيق: محمد كامل بركات. د.م. دار الكتاب العربي للطباعة والنشر. ص. ١

في القرن الثامن من الهجرة ظهر الإمام أبو إسحاق الشاطبي أحد قادة الفكر الأندلسي، مشهود له بالإمامة والتقدم والفضل قديماً وحديثاً[١٦]، ألّف كتابا سمي بالمقاصد الشافية شرحا لألفية ابن مالك وهو أعظم شروحه. وكان الإمام الشاطبي –رحمه الله– برع في كل من علوم المقاصد: من فقه وتفسير وحديث ومن مؤلفاته أُعجِب بها العلماء منها: "الموافقات" و"الاعتصام" وكلاهما في أصول الفقه.[١٧] وأجمع مترجمو الإمام الشاطبي والباحثون المتأخرون ولاسيما في علم (مقاصد الشريعة) على أن الإمام الشاطبي هو الإمام الذي فتح الباب واسعا لطلبة العلم وأهله للتطلع إلى أسرار الشريعة وحكمها، بل هؤلاء لا يكادون يفقهون قولا على أن الشاطبي هو مبتدع هذا العلم (المقاصد) كما ابتدع سيبويه علم النحو[١٨] تحدث عن أهمية الكتاب وقيمته العلمية أحمد بابا التنبكتي ومحمد رشيد رضا في مقدمته للاعتصام ووصفاه: "لم يؤلف عليها مثله بحثاً وتحقيقاً فيما أعلم"[١٩].

وكانت للباحثة شرف القيام بهذه المهمة العلمية، لما كان الأستاذ الفاضل الدكتور زين العابدين حاجب قد عمل بحثاً عنه في المسائل النحوية، فرأى فيه قيمة عظيمة في التراث الإسلامي، أشار على الباحثة بدراسته ونعم ما أشار به، وبعون الله أن يسر هذا العمل الشريف.

في حقيقة الأمر لقد كانت الباحثة تشعر برغبة كبيرة وميل قوي في القيام بعمل ما في مجال التحقيق، فأخذت الباحثة تبحث وتنقّب حتّى وُفِّقتْ في العثور على هذا البحث، راجية أن تسهم بهذا الجهد المتواضع في التعريف بهذا الكتاب الذي شارك في تأليفه اثنان من جلّة العلماء هما (الإمام ابن

---

[١٦] عبد الرحمن بن مردد بن ضيف الله الطلحي. ١٤٢٣هـ. *الأدلة النحوية الإجمالية في المقاصد الشافية للشاطبي المتوفى سنة ٧٩٠ هـ* بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة تخصص نحو وصرف إشراف: عياد بن عيد الثبيتي. القاهرة: جامعة أم القرى

[١٧] عبد الكريم محمد الأسعد. ١٤١٣هـ/١٩٩٢م. *الوسيط في تاريخ النحو العربي*. الرياض: دار الشواف. الطبعة الأولى. ص. ١٧٦

[١٨] الشاطبي.١٤١٧هـ / ١٩٩٧م. *الموافقات*. تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن أل سلمان. مملكة العربية السعودية: دار ابن عفّان. الطبعة الأولى. المجلد الأول. ص. ٢٤

[١٩] التنبكتي، أحمد بابا. د.ت. *نيل الابتهاج بتطريز الديباج*. طرابلس: كلية الدعوة الاسلامية. ص. ٤٨

مالك والإمام الشّاطبي رحمهما الله)، فشاء الله تعالى أن يكون هذا البحث بعنوان "**الزوائد الصرفية للإمام أبي إسحاق الشّاطبي –رحمه الله– من خلال المقاصد الشافية (دراسة تحليلية)**"

والله خير المستعان وعليه التّكلان !!

## ١،٢ مشكلة البحث

الإمامُ ابْنُ مالكٍ وهو مِنْ أهمِّ النُّحاةِ في القرنِ السابعِ الهجريِ. أَلَّفَ كتابا اسْمُهُ الكافيةُ الشافيةُ فيه مَتْنٌ شعريٌ حوالي ٢٩١١ (ألفينِ وتسعمائةٍ وأحدَ عشَرَ بيتا) أو ٣٠٠٠ (ثلاثةَ آلاَفِ بيتٍ) تقريباً. وهذه المتُونُ مِنْ أَهَمِّ المنْظُوْمَاتِ النحويةِ واللُّغَوِيَّةِ. وقد اُخْتُصِرَ هذا الكتابُ إلى ١٠٠٢ (ألفٍ وبَيْتَيْنِ) أو ١٠٠٠ (ألفِ بيتٍ) تقريبا سُمِّيَ بِـ " ألفيةِ ابْنِ مالكٍ " والمسَمَّاةُ أيضًا بِـ «الْخلاصةِ» لأنَّهُ جَمَعَ فيه خلاصةَ عِلْمَيْ النحوِ والتصريفِ، في أُرْجُوْزَةٍ ظريفةٍ، والألفية هي أشهرُ مؤلَّفَاتِ ٱلإمامِ ابْنِ مالكٍ

لقد لقيت ألفيةُ ابْنِ مالكٍ عنايةً كبيرةً مِنَ العُلَمَاءِ، فقام بعضهُم بشرحِها وإعرابِ أبياتِها، أو وَضْعِ حواشٍ وتَعْلِيْقَاتٍ عَلَيْهَا، وبَلَغَتْ شروحاتها ٤٥ (خَمْسَةً وأَرْبَعِيْنَ) كِتَابًا. هذا يَدُلُّ على إِقْبَالِ الدَّارِسِيْنَ على هذه الألفيةِ مادَّةً وَ أُسْلُوْبًا. ويَدُلُّ كذلك على نجاحِ الإمامِ ابْنِ مالكٍ في عَرْضِ القواعدِ المختارةِ مِمَّا اتَّفَقَ و مِمَّا اخْتُلِفَ فيها بين النُّحاةِ حتَّى تكونَ قَوَاعِدُهُ ثَابِتَةً غَيْرَ مُثِيْرَةٍ لِلرَّفْضِ وَالْجَدَلِ.

ومِنْ أَشْهُرِ شرُوحِها: ١. شرحُ ابْنِ عَقِيْلٍ ٢. شرح الأشْمُوْنِي ٣. شرحُ ابْنِ نَاظِمٍ ٤. كتاب المقاصد الشافية لِلْإِمامِ الشَّاطِبِي فهو مِنْ أَعْظَمِ شروحِ الخلاصةِ ٱلأَلْفيةِ) ، وقد يكون أَعْظَمَهَا لأنهُ جاءَ بِجمِيعِ الآراءِ والشُروحِ السابِقةِ.

وفي هذا الكتابِ عرض الْإِمامُ الشاطِبي لِآراءِ العلماءِ منذُ نَشْأَةِ هذا العلمِ حتى عَصْرِهِ، وَوَازَنَ بينَها وسَاقَ ٱلعِلَلَ و عَرَّفَ بِمُصْطَلَحَاتِ ٱلإمامِ ابْنِ مالكٍ و أَوْرَدَ آراءً كثيرةً لِلنُّحَاةِ الْأَنْدَلُسِيِّيْنَ الَّذِيْنَ ضَاعَتْ مُؤَلَّفَاتُهُمْ.

دِراساتٌ عن كتابِ المقاصدِ الشافية كثيرة. ونستطيعُ أَنْ نُقَسِّمَهُ إلى ثلاثة أقسامٍ وهي:

دِراساتٌ في النحو والصرف – و دراساتُ مخصوصة في النحو – و دراساتٌ مخصوصة في الصرف

دِراساتٌ في النحو والصرف كثيرة منها :

تعقبات الإمام الشاطبي النحوية والصرفية لابن عصفور في المقاصد الشافية، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م. (ألفينِ وَاثْنَتَيْ عَشَرَةَ مِيلاديَّةً) سلطان بن محمّد بن خيشان المطرفيّ.

اعتراضات الشاطبي على ابن الناظم في كتاب المقاصد الشافية (جمعا ودراسة)، حسان بن نور بن عبد القادر بتوا. ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م. (ألفينِ وأربعَ عَشَرَةَ مِيلاديَّةً)

٢. دراساتٌ مخصوصة في النحو كثيرة منها:

اختيارات الشاطبي النحوية واستدركاته من خلال المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (جمعا ودراسة)، ١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥م، (ألفينِ وخمسٍ مِنَ الميلاديَّةِ) لِـ د. زين العابدين حاجب.

الأدلة النحوية الإجمالية في المقاصد الشافية للشّاطبي، الطلحي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، (ألفينِ وَاثْنَيْنِ مِنَ الميلاديَّةِ) لِعبد الرحمن بن مردد بن ضيف الله

٣. أمّا دراساتُ مخصوصة في الصرف فَلَمْ تَجِدِ ٱلْبَاحِثَةُ مَنْ يَجْعَلُهَا فِي بَحْثٍ مُسْتَقِلٍ فلذلك اختارتْ الباحثة هذه الدراسة لِيَسْتَفِيْدَ مِنْهَا طَلَبَةُ ٱلعِلْمِ والباحِثُوْنَ ومُحِبُو ٱلعَرَبِيَّةِ إن شاءَ الله. من المتوقع أن تضيف هذه الدراسة بعض المعلومات الجديدة والمفيدة التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة.

### ١،٣ أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

١. بيان جهود الإمام الشاطبي –رحمه الله– في المسائل الصرفية، وتوضيح قيمة كتابه المقاصد الشافية الذي يُعد أول دراسة للجانب الصرفي عند الإمام الشّاطبي.

٢. إبراز سر اللغة العربية ومُرونتَها من وجهة نظر الإمام الشّاطبي (–رحمه الله–)؛ والتي يرى من خلالها أن المسألة الصرفية الواحدة يجوز فيها أكثر من رأي.

٣. توضيح الآراء المختلفة في القضية الصرفية الواحدة.

٤. إبراز الفرق بين ما توصل إليه الإمام الشّاطبي –رحمه الله– في قواعد الصرف وبين ما توصل إليه الآخرون.

٥. توضيح أهمية الأثر الناتج من اختلاف آراء اللغويين في قواعد الصرف.

### ١،٤ أسباب اختيار الموضوع

يمكن إيجاز أهم الأسباب لاختيار هذا الموضوع فيما يأتي:

١. يتعلق علم الصرف بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم).

٢. نظراً لأهمية المسائل الصرفية التي تطرقت لها الباحثة والتي لها دلالة واضحة على استقلال شخصية الإمام الشّاطبي (–رحمه الله–)، فهو يطرح الأسئلة ويجيب عنها، ويفترض الاعتراضات ويرد عليها، وهذا كله مع ترتيب منطقي مفيد.

٣. إنّ شرح الإمام الشّاطبي –رحمه الله– على الألفية أوسع شروحها المعروفة، وأغزرها مادة، وأرفعها شأنا، وأعلاها قدرا، فقد أوضح مسائلها، وفتح أقفالها.

٤. كثرة الاختلاف والتعارض بين العلماء والإمام الشّاطبي –رحمه الله– دفعت الباحثة إلى اختيار الموضوع ودراسة جميع جوانبها.

٥. إنّ المشهور من الخلاف بين العلماء والإمام الشّاطبي –رحمه الله– هو الخلافات النّحوية، في حين أنّ الخلافات الصرفية على وَفْرَتِها ليست مشهورة شهرة الأولى، ولذلك تتمنّى الباحثة في هذه الدراسة إبراز الخلافات الصرفية وجمعها في قالب واحد وتدرس دراسة علمية تحليلية. يضاف إلى ذلك أنّ للعلماء مشاركة قديمة في علم التصريف، تدلّنا على ذلك مشاركة سيبويه لبعض آرائهم في كتابه كل ذلك جعل الباحثة على البحث عن آراء العلماء في الموضوعات الصرفية من خلال كتاب "المقاصد الشافية" في دراسة مستقلة.

### ١،٥ أسئلة البحث

يجيب البحث – بعون الله تعالى – على جملة من الأسئلة وهي:

١. ما الزوائد الصرفية للإمام الشّاطبي في كتابه المقاصد الشافية؟

٢. ما منهج الإمام الشّاطبي في شرح الزوائد الصرفية؟

٣. ما أوجه التشابه والاختلاف بين آراء الإمام الشّاطبي عن من سبقه في الصرف؟

٤. كيف تفرَّد الإمام الشّاطبي في شرحه للزوائد الصرفية في كتابه؟

٥. ما أهم آراء النحويين في التصريف، وما هو الرأي الذي رشحه الإمام الشّاطبي ؟

### ١،٦ أهداف البحث

يهدف هذا البحث ـ بعون الله تعالى ـ إلى تحقيق جملة من الأهداف العامة والخاصة وهي:

١. إبراز الزوائد الصرفية للإمام الشّاطبي –رحمه الله– في كتابه المقاصد الشافية.

٢. توضيح منهج الإمام الشّاطبي –رحمه الله– في شرح زوائده الصرفية.

٣. الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين رأي الإمام الشّاطبي –رحمه الله– عن من سبقه في الصرف.

٤. بيان أهم استنتاجات الإمام الشّاطبي –رحمه الله– في زوائده الصرفية.

٥. توضيح آراء النحويين في التصريف ثم بيان ما رجحه الإمام الشّاطبي –رحمه الله– في تلك الآراء.

### ١،٧ منهجية البحث

وتقوم الباحثة بإجراء هذا البحث وفق المنهج التحليلي الذي يعيّن الباحثة على كشف الزوائد الصرفية للإمام الشاطبي –رحمه الله– حتى تدرك مكانته في منهج الدراسات اللغوية بين علماء عصره. والمنهج التحليلي هو منهج يقوم على دراسة الإشكالات العلمية، المختلفة، تفكيكا، أو تركيباً، أو تقويماً فإذا كان الإشكال تركيبة منغلقة، من التراث، أو الفكر الإسلامي المعاصر، قام المنهج التحليلي بتفكيكها، وإرجاع العناصر إلى أصولها، أما إذا كان الإشكال عناصر مشتة، فإن المنهج يقوم بدراسة طبيعتها، ووظائفها، ليركب منها نظرية ما، أو أصولا ما، أو قواعد معينة.[٢٠]

ويعتمد المنهج التحليلي في هذا البحث على تحليل "**زوائد الإمام أبي إسحاق الشّاطبي الصرفية من خلال المقاصد الشافية (جمعا ودراسة)**". فتبداء الباحثة بجمع المسائل الصرفية في الجزء السادس والسابع والثامن والتاسع من كتاب المقاصد الشافية وقسمت الباحثة إلى ثلاثة أبواب كبيرة، ورتّبتْ لكل باب مسائل، ووضعتْ لكل باب عنوانا مختلفا عما وضعه ورتبه الإمام الشاطبي –رحمه الله– . ثم اكتفت الباحثة نص كلام الإمام الشاطبي –رحمه الله– وحققت الباحثة الآراء التي يذكرها الإمام

[٢٠] فريد الأنصاري. ١٤١٧هـ/١٩٩٧م. *أبجديات في العلوم الشرعية*. د.م. الدار البيضاء. ص. ٩٦

الشاطبي –رحمه الله– زوائده الصرفية من المصادر، أو المظان. وصدرت الباحثة الحديث في كل مسألة بتمهيد يكون مدخلا للحديث عنها، ثم أعقبتْ ذلك بذكر أقوال العلماء ومذاهبهم في المسألة، وبعد ذلك تعرض الباحثة زوائد الإمام الشاطبي –رحمه الله– الصرفي وتتناوله بالتفصيل والشرح والتحليل ما أمكن ذلك.

**١،٨ حدود البحث.**

ينطلق البحث من حدود واضحة ترتبط بمقومات أساسية تتطلبها طبيعة تطبيق البحث ومنجزاته التخصصية، فيتمثل الحد الموضوع لمحور البحث الأساس في الزوائد الصرفية للإمام أبي إسحاق الشاطبي من خلال كتابه "المقاصد الشافية" الذي شرح فيه ألفية ابن مالك في النحو والصرف، فقدّم الإمام الشاطبي زوائد صرفية تتمثل في إضافات واستدراكات تُثري الدرس الصرفي وتستهدف بنية الأسماء والأفعال وما يندرج تحتهما من تفرعات، ولا يهتم هذا البحث بالحرف؛ لأنه خارج نطاق اهتمام الصرف؛ فيدرس في علم النحو، فيمثل موضوع الزوائد الصرفية محور البحث وعليه ينعقد ويحاول البحث استعراض ما ذكره الشاطبي من زوائد وتحليلها، ولا تقصد الباحثة بالزوائد الصرفية أنها ما زِيد في المبنى الأصلي من حروف زائدة؛ إنما يقصد بها في الحد الموضوعي تلك الإضافات والاستدراكات التي قيّدها الشاطبي عند شرحه لألفية ابن مالك، وفي بيانه لمقاصدها بطريقة شافية توضيحية تفسيرية تبرهن على عبقرية الشاطبي وطرحه العلمي، فتسعى الباحثة إلى بيان ذلك في ضوء كتاب الشاطبي "المقاصد الشافية"، وتوثيق ما أدلى به من زوائد وتحليلها بطريقة علمية، وأغلب الزوائد الصرفية وردت في الجزء السادس والسابع والثامن؛ لأنها تأتي في آخر ألفية ابن مالك، ويقع كتاب المقاصد الشافية في شرح ألفية ابن مالك في (١٠) مجلدات، والمجلد العاشر فهارس فنية، بتحقيق: مجموعة من المحققين، وهم: عبد

الرحمن العثيمين، ومحمد البنا وعبد الحميد قطامش وسليمان العايد، والسيد تقي، وعياد الثبيتي، وتمت طباعته في معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى عام (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م).

أمّا الحد الزمني للبحث يبدأ من وفاة ابن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ) صاحب الألفية في النصف الثاني من القرن السابع الهجري، وصولاً إلى الإمام الشاطبي (ت٧٩٠هـ)، في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري، فيقدر عمر شرح الشاطبي بين المؤلف الأصلي والشارح، ويقدر (١١٨) عاماً، وأضف إلى ذلك عمر المعلومات والضوابط والمحددات المتراكمة في قواعد النحو والصرف العربي من جهود القدماء بدءاً من الخليل وسيبويه واختلاف المدارس النحوية وما تخلل ذلك من إضافات وصولاً لعصرنا الحديث في التعامل مع مادة البحث، والذي استفادت منه الباحثة في التحليل والمناقشة، فيقدم البحث بحده الزمني مرحلة خصبة اهتّم فيها العلماء بالتوثيق والتقييد، فاستعانت الباحثة بجهود اللغويين السابقين واللّاحقين للشاطبي- خصوصاً شُرّاح الألفية- في التحليل والمناقشة، وهذا من باب التواصل العلمي وتكاملية المعرفة الصرفيّة والنحويّة.

أمّا الحد البشري في الدراسة يتجلى هذا الحد في شخصية الشاطبي، فينحصر مضمون البحث على هذا الشخص كأساس علمي يدور حوله فحوى البحث والدراسة؛ بالإضافة إلى الاستناد لجهود علماء العربية القدماء والمحدثين التي تتعلق في موضوع الدراسة، أما الحد المصدري يتمثل في الاعتماد كمصدر أساس على كتاب "المقاصد الشافية في شرح ألفية ابن مالك" للشاطبي في تقصّي الزوائد الصرفية، والارتكاز على مصادر ومراجع الصرف والنحو العربي عند القدماء والمحدثين، والجمع بين كتب الأصول والمتون من أجل تحليل الزوائد الصرفية التي ذكرها الإمام الشاطبي، وذلك بعد حصرها واستقصائها وتحليلها، ونكون بذلك قدّمنا خدمةً جليلةً للغتنا العربية.

### ١،٩ مصطلحات البحث

١. الزوائد الصرفية.

أ. الزوائد: جمع مفرده الزائد وهي تعني النمو والكثرة، والدلالة على الفضل. قال ابن فارس: "الزاي والياء والدال أصل يدل على الفضل، يقولون: زاد الشيء يزيد، فهو زائد ويقال شيء كثير الزيايد، أي، الزيادات.

ب. اصطلاحا: عند أهل العربية يطلق على الحرف الغير الأصلي وقد سبق، والزوائد الأربع هي حروف المضارعة وهي الألف والنون والياء والتاء، وقد يطلق الزائد على ما لا فائدة له كما في الأطول في بيان الغرابة، على وعلى كلمةٍ وجودها وعدمُها لا يخلُّ بالمعنى الأصلي، وأنّ لها فائدة، ومنه حروف الزيادة كذا يستفاد من الفوائد الضيائيّة.[٢١]

**إن المقصود بمصطلح الزوائد الصرفية في العنوان** هو: الاستدركات الصرفية للإمام الشّاطبي (رحمه الله) في كتابه "المقاصد الشافيّة".

٢. الوقف

أ. لغة: الواو والقاف والفاء: أصلٌ واحد يدلّ على تمكّث في شيء ثم يقاس عليه.[٢٢]

ب. اصطلاحا: المقصود هو ما كان اختياريا لا اضطراريا، أي: ما يقصدد لداته من أجل الاستراحة بعد تمام الجملة. ومثل هذا الوقف يكون في الاسم والفعل والحرف.[٢٣]

---

[٢١] محمد علي التهانوي. ١٩٩٦م. *كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*. رفيق العجم – علي دحروج. د.م. مكتبة لبنان. الطبعة الأولى. ج. ١. ص. ٩٠٢

[٢٢] أبو الحسن أحمد فارس بن زكريا. ١٣٦٨هـ. *مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام هارون. د.م. دار إحياء الكتب العربية. الطبعة الأولى. ج. ٦ ص. ١٣٥

[٢٣] محمد سمير نجيب اللبدي. ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م. *معجم المصطلحات النحوية والصرفية*. ص. ٢٤٥

تستخدم الباحثة هذه المصطلحات في متن البحث، والتي من خلالها يمكن التوصل إلى المقصود من موضوع الدراسة الأصل، الذي يتمثل في معرفة الزوائد الصرفية عند الإمام الشاطبي في كتابه "المقاصد الشافية".

### ١،١٠ الدراسات السابقة

اجتهدتْ الباحثة في تقصي الدراسات السابقة، والعمل على البحث عنها والتنيق بين أرفف المكتبات وما يُنشر عبر وسائل نشر المعلومات، فعثرتْ الباحثة على بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والتي يمكن للباحثة الإفادة منها:

١. شرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف المسمى إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني[٢٤].

كان الكتاب في الأصل – رسالة علمية قدمها المؤلف إلى كليّة اللّغة العربية بالقاهرة للحصول على درجة الماجستير في قسم النحو والصرف والعروض، ويتكوّن الكتاب من جزأين ويتألف من قسمين؛ القسم الأول يتناول فيه دراسة موجزة لابن غازي وكتابه الموسوم بـ(شرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف المسمى إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق) والتعريف بكتاب (الألفية لابن مالك) والدراسات التي دارت حولها. والقسم الثاني يتناول شرح ابن غازي على ألفية ابن مالك مختصرا، ثم قام المؤلف بتحقيقه وإنشاء دراسة حوله.

---

[٢٤] محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني. ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. *شرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف المسمى إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق*. الرياض: مكتبة الرشد. ط١.

قد استفادت الباحثة في بناء منهجية البحث، إلاّ أنها تشكل نسبة قليلة من موضوع الدراسة الصرفية، لأنّ صاحب الكتاب شرح مضامين ألفية ابن مالك وزوائد الإمام الشّاطبي –رحمه الله– بشكل مختصر.

وأما الباحثة تشرح المسائل الصرفية باستفاضة أكثر، وتهدف إلى التوسع في بيان موضوع الزوائد الصرفية التي دأب الإمام الشاطبي في إضافتها من خلال شرحه على ألفية ابن مالك في كتابه المسمى "المقاصد الشافية"، وترى الباحثة أن الإمام الشاطبي استطاع أن يُوصل لمجمل الزوائد الصرفية التي ناقشها في متن كتابه، وذلك بالحديث عن المقاصد الكلية والجوهرية وما يتبعها من تفصيلات في حقل الصرف الذي يقوم على بيان أوجه أبنية الكلام العربي الفصيح واشتقاقاته.

٢. المنصف في شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، لأبي الفتح عثمان بن جنّى المشهور بابن جنّي.[٢٥]

هذا الكتاب شرح الإمام أبو الفتح عثمان بن جنّي –رحمه الله– كتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصريّ (–رحمه الله–.) كما أنّ المازني تلميذ "الأخفش" فصل النحو عن الصرف، ونظم قواعد الصرف ومسائله في كتاب "المنصف".

واستفادت الباحثة من هذا الكتاب من هذا الكتاب في ترتيب المسائل الصرفية وتقسيم أبوابها وفصولها، ويضيف هذا الكتاب منطلقاً أساسياً في دراسة أصول الزوائد الصرفية والمساهمة الفاعلة في تحليلها في ضوء جهود العلماء السابقين على مؤلف الشاطبي في كتابه "المقاصد الشافيّة"،

[٢٥] ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي. ١٣٧٣هـ – أغسطس سنة ١٩٥٤م. *المنصف، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني* د.م: دار إحياء التراث القديم. الطبعة: الأولى.

ويسهم الكتاب أيضاً في توجيه الأصول الصرفية في متن موضوع الدراسة المتمثل في شرح الزوائد الصرفية التي قدّمها الإمام الشاطبي في شرحه على ألفية ابن مالك.

٣. الممتع في التصريف، لأبي الحسن، علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد أحمد بن عمر بن عبد الله بن منظور الحضرميّ الإشبيلي المشهور بابن عصفور[٢٦]

هذا الكتاب من *أمهات* الكتب الصرفية الّتي ألّفها العلماء القديمة، وقد قسم أبواب التصريف إلى قسمين. وكان الإمام الشاطبي –رحمه الله– صاحب المقاصد الشافية وقد علق على "الممتع" نقودا كثيرة. فصار من أحد المراجع الأصلية لكتابه المقاصد الشافية.

واستفادت الباحثة من هذا الكتاب في تركيز المسائل التفصيلية، التي اشتملت عليها الزوائد التصريفية عند الإمام الشاطبي في كتابه "المقاصد الشافية"، وساهم الكتاب في الاسترشاد على آراء أهل الأندلس في مسائل الصرف والنحو، التي كثيراً ما يعتّد بها الإمام الشاطبي في زوائده الصرفية عند شرحه ابن مالك.

٤. الشافية في علم التصريف، لأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الدويني الأسنائي المشهور بابن حاجب[٢٧]

يعد كتاب الشافية لابن حاجب تهذيب وتنقيح وصياغة جديدة للأبواب التصريفية في كتاب المفصل للزمخشري، مع استدراكات وإضافات يسيرة، وهي غاية في الإيجاز، بل جاءت عباراتها في كثير من الأحيان غامضة مبهمة، وغير وافية بتمام المراد في أحيان أخرى. ويمكن تقسيم الشافية إلى ثلاثة أقسام: الأبنية، وأحوال الأبنية، ومسائل التمرين. ويمتاز منهج ابن الحاجب بأمرين؛

---

[٢٦] ابن عصفور. ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م. *الممتع في التصريف*. تحقيق: د. فخر الدين قباوه. بيروت: دار المعرفة. الطبعة الأولى.

[٢٧] ابن الحاجب، جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الدويني الأسنائي. ١٤١٥هـ/١٩٩٥م. *الشافية في علم التصريف*. تحقيق: حسن أحمد العثمان. المكة المكرّمة: المكتبة المكيّة.

الأول: الوضوح والإيجاز (فعباراته سهلة واضحة موجزة بعيدة عن المنطق والفلسفة ويظهر ذلك واضحاً في عرضه القواعد بعبارات موجزة لا إسهاب فيها، واستعماله الشواهد. والثاني: الترتيب والتنظيم، يبدأ الباء بالتعريف ثم بالشرح والتفصيل، وقد يدخل في الباب بذكر الأوزان والأمثلة.

وكان يبدأ بما هو قياس في أثناء بسط القضية، وقد يتبعه بما هو غالب ونادر. قد استفادت الباحثة من هذا الكتاب في بناء منهجية البحث، وساعد في تقصي الزوائد الصرفية، وتوسيع الأفق أمام الباحثة في عملية تحليل المسائل والوقوف على دقائقها في موضوع الصرف الذي يستهدف أبنية الكلمات وما يتعلق بها من موضوعات تجسد في مضمونها جوهر هذه الأطروحة.

٥. إيجاز التّعريف في علم التّصريف، لإمام النّحاة العلاّمة محمد بن مالك الطّائي النّحويّ.[٢٨]

وهو كتاب استطاع فيه الإمام ابن مالك (-رحمه الله-)، بألفاظه العذبة وأسلوبه السّهل في جميع كل مسائل التّصريف، وتقسيمها تقسيما جيّداً وسهلاً، وقد قسّم الكتاب إلى قسمين: القسم الأول: دراسة المؤلف الإمام ابن مالك (-رحمه الله-)، والفصل الثاني: دراسة الكتاب. ويعتبر كتابه "إيجاز التّعريف في علم التّصريف" من أشهر مؤلفاته وهو أبواب صرفية من "الرجز" تقع في نحو ٤٨ مسألة، وتتناول قواعد الصرف ومسائلها، والتزم فيها المنهج الاختياري الانتقائي (ما عيوبها)، الذي يقوم على المزج بين مذاهب العلماء دون ميل أو انحياز، والتخير منها والترجيح بينها، وهو منهج التزمه في مؤلفاته كلها. كما توسع في الاستشهاد بالحديث النبوي، واتخذه أساساً للتقعيد النحوي والصرفي إلى جانب الاستشهاد بالقرآن الكريم بقراءاته المختلفة وأشعار العرب.

---

[٢٨] ابن مالك. ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م. *إيجاز التعريف في علم التصريف*. تحقيق: محمد عثمان. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية. الطبعة الأولى. ص. ١٧٩

واستفادت الباحثة مما استعرضه من هذا الكتاب لتركيزه في المسائل الصرفية، إلاّ أنها تختلف في المنهج، فكان الإمام ابن مالك –رحمه الله– أنه إذا اختلفت أقوال العلماء فإنه يحكيها ويوازن بينها ثم يحكم بالترجيح، وقد ضم إلى أقوال هؤلاء العلماء ما استخرجه بنفسه من القواعد اعتماداً على الأدلّة من الكتاب والحديث والعرب الخلص. وأما الباحثة إذا اختلفت أقوال العلماء في المسألة الصرفية أنّها ترجع إلى قول الإمام الشّاطبي (–رحمه الله–)

٦. شرح التصريف، لعمر بن ثابت الثمانيني[٢٩].

قسم هذا الكتاب إلى قسمين: القسم الأوّل؛ الدراسة والقسم الثاني: النسخة المخطوطة والنص المحقّق. واستفادت الباحثة من هذا الكتاب في تركيز المسائل التفصيلية. إلاّ أنها تشكل عموما لجميع الأبواب الصرفية وأما الباحثة أخذت الأبواب الصرفية في كتاب المقاصد الصرفية ووضعت في أبواب جديدة من عند نفسها، من أجل الوقوف على الزوائد التصريفية وتبويبها من خلال هذه الأطروحة التي تناقش هذا الموضوع وتسعى بشكل جاهد إلى بيانه وتوضيحه والوقوف على طبيعته وحيثياته.

٧. الأدلة النّحويّة الإجماليّة في المقاصد الشّافيّة للشّاطبي: عبد الرحمن بن مردد بن ضيف الله الطلحي.[٣٠]

وهو بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، قدم المؤلف لتلك الأبواب بثلاثة مطالب: المطلب الأوّل: في التعريف بالإمام الشّاطبي (–رحمه الله–)، تحدث المؤلف عن شيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، وتاريخ وفاته. والمطلب الثاني: في فكرة المقاصد عند الإمام الشّاطبي (–رحمه الله–)، نبه فيه على عناية الإمام الشّاطبي –رحمه الله– بها، وشمل: مقاصد النحو، ومقاصد العرب، ومقاصد المتكلم،

---

[٢٩] عمر بن ثابت الثمانيني. ١٤١٩هـ/١٩٩٩م. *شرح التصريف*. تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي. الرياض: مكتبة الرشد.

[٣٠] عبد الرحمن بن مردد بن ضيف الله الطلحي. ١٤٢٣هـ *الأدلة النّحويّة الإجماليّة في المقاصد الشّافيّة للشّاطبي*. بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه. إشراف د. عياد بن عيد الثبيتي. جامعة أم القرى كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا.

ومقاصد النحاة، ومقاصد الناظم، ومقاصد الإمام الشّاطبي –رحمه الله– في الشرح، منبهاً على اعتماد الإمام الشّاطبي –رحمه الله– لها في الاستدلال ورد الأدلة المختلفة لها. والمطلب الثالث: في بيان موقف الإمام الشّاطبي –رحمه الله– من مسألة النقل والعقل على الدليل العقلي، على مستوى الدليل الشرعي وعلى مستوى الدليل النحوي، منبهاً على تقديم دليل السماع على دليل القياس، وتستفيد الباحثة مما استعرضه المؤلف في منهجية البحث ومضمون البحث في تعريف الإمام الشّاطبي –رحمه الله– وأدلته واحتجاجه بالقياس في شرحه للزوائد التصريفية وطرحه لها عند شرح ابن مالك.

٨. اختيارات الشّاطبي النّحويّة واستدراكاته من خلال (المقاصد الشّافية في شرح الخلاصة الكافية) جمعا ودراسة. بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية جامعة الأزهر الشريف سنة ٢٠٠٥م إعداد: زين العابدين حاجب.[٣١]

قام المؤلف بجمع اختيارات الإمام الشّاطبي –رحمه الله– واستدراكاته — ما أمكن ذلك– بعد قراءة الكتاب أكثر من مرة، وجعل لاختياراته باباً مستقلاً، ولاستدراكاته باباً آخراً مستقلاً، ثم قسم كلا من البابين إلى ثلاثة فصول، ورتب لكل فصل مسائل، ووضع لكل مسألة عنواناً ليس بحسب اختيارات الإمام الشّاطبي –رحمه الله– واستدراكاته بل فضل أن يضع عنواناً عاماً؛ ليتشوق القارئ إلى معرفة اختياره واستدراكه، وقد تكون المسألة الواحدة تشتمل على عدة اختيارات أو استدراكات.[٣٢]

اكتفى بإيراد نص كلام الإمام الشّاطبي –رحمه الله– دون نص كلام ابن مالك في اختياراته، لوضوح نصّ كلامه المشتمل على اختيار، ولأنّ اختياراته تكون في الغالب في القضايا الخلافية،

---

[٣١] زين العابدين حاجب. ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م. *اختيارات الشّاطبي النّحويّة واستدراكاته من خلال (المقاصد الشّافية في شرح الخلاصة الكافية) جمعا ودراسة*. بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه إشراف: د. محمد محمد سعيد. كلية اللغة العربية. جامعة الأزهر القاهرة

[٣٢] تأتي دراسة اختيارات الشّاطبي واستدراكاته في مائة مسئلة التي تبلغ على سبيل التقريب على ألف ص. فحة.

ولعدم حرصه على إيراد نصّ كلام ابن مالك فيها. ثم حرص المؤلف على إيراد كلام ابن مالك، ثم نص كلام الإمام الشّاطبي –رحمه الله– في استدراكاته، وذلك لحرصه على ذكر نص كلام ابن مالك المشتمل على استدراك مع التعليق — في الحواشي – على ما ورد في النصيّن أو أحدهما من ألفاظ أو تراكيب تقتضيه.

وصدر الحديث في كل مسألة بتمهيد يكون مدخلاً للحديث عنها، ثم أعقب ذلك بذكر أقوال العلماء ومذاهبهم في المسألة، وبعد ذلك أعرض اختيار الإمام الشّاطبي (–رحمه الله–)، ويتناوله بالتفصيل والشرح والتحليل؛ مبيناً ما إذا كان هذا الاختيار يتوافق مع اختيار ابن مالك، كما أبين موقف بعض العلماء من شراح الألفية وموقف الجمهور من هذا الاختيار وأدلتهم — ما أمكن ذلك – أما عن استدراكاته فقد صدر الحديث في كل مسألة بنص كلام ابن مالك، ثم نصّ كلام الإمام الشّاطبي (–رحمه الله–)، وأعقب ذلك بتفصيل القول مع تمهيد يكون مدخلا للحديث عنها، وبعد ذلك أعرض استدراك الإمام الشّاطبي (–رحمه الله–)، ويتناوله بالشرح والتحليل، مبينا موقف العلماء والجمهور من هذا الاستدراك وأدلتهم —ما أمكن ذلك– وفي نهاية كل مسألة يذكر خلاصة القول فيها بما يكشف عن موافقته للشاطبي في اختياره واستدراكه أو مخالفتي له فيهما.

ويعد البحث من دراسة كتاب المقاصد الشافية وهو من أهم المراجع إذ إنّها تستفيد الباحثة فيما طرحه المؤلف من الآراء النقدية وقضاياها التي تعين الباحثة على دراسة الموضوع لأنّ المؤلف كان يستعين استعانة مباشرة بالمصادر، وعلى الرغم من ذلك لم يقم المؤلف بدراسة صرفية بل كان يشير إلى الدراسة النحوية ويقسم المسائل إلى بابين؛ اختيارات الإمام الشّاطبي –رحمه الله– واستدراكاته، وحاولتْ الباحثة أن تكمل هذا النقص في المكتبة العربية وتسهم في دراسة ذلك لتعم فائدته.

٩. تعقّبات الإمام الشّاطبيّ النّحويّة والصّرفيّة لابن عصفور في المقاصد الشّافيّة، سلطان بن محمّد بن خيشان المطرفيّ.[٣٣]

رسالة علمية قدمها المؤلف للحصول إلى درجة الماجستير في قسم الدراسات العليا العربية فرع اللغة والنحو والصرف، بجامعة أمّ القرى، المملكة العربية السعودية. وتتكوّن الرسالة من فصلين، الفصل الأول يتناول المسائل النحوية، وتشتمل على ١٢ مسألة والفصل الثاني يتناول المسائل الصرفية، وتشتمل على ٨ مسألة.

قد استفادت الباحثة في بناء منهجية البحث، إلاّ أنها تشكل نسبة قليلة من موضوع الدراسة الصرفية، لأنّ صاحب الرسالة شرح تعقّبات الإمام الشّاطبيّ –رحمه الله– خاصة لابن عصفور، وتدور التعقّبات على مسألتين هما؛ المسألة النحوية والمسألة الصرفية. أمّا الباحثة فقد صدرت الحديث في كل مسألة بتمهيد يكون مدخلا للحديث عنها، ثم أعقب ذلك بذكر أقوال العلماء ومذاهبهم في المسألة، وبعد ذلك أعرض زوائد الإمام الشّاطبي (–رحمه الله–)، ويتناولها بالتفصيل والشرح والتحليل؛ مبينا ما إذا كان هذه الزوائد تتوافق مع استدراكات الإمام ابن مالك (–رحمه الله–)، كما أبين موقف بعض العلماء من شراح الألفية وموقف الجمهور من هذا الاختيار وأدلتهم. وقد دارت هذه المسألة في المسألة الصرفية فقط.

وترتكز دراسة الباحثة على معرفة زوائد الشاطبي الصرفية في شرحه لألفية ابن مالك، وابن عصفور من مجمل العلماء الذين اعتمد عليهم الشاطبي في زوائده؛ لأن ابن عصفور له كتاب "الممتع

---

[٣٣] سلطان بن محمّد بن خيشان المطرفيّ. ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م. *تعقّبات الإمام الشّاطبيّ النّحويّة والصّرفيّة لابن عصفور في المقاصد الشّافية*. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير إشراف: د. عبد الله بن ناصر القرنيّ. قسم الدراسة العليا العربية فرغ اللغة والنحو والصرف. بجامعة أمّ القرى. المملكة العربية السعودية.

في التصريف"، فتعقب الشاطبي ابن عصفور في كثير من المسائل والأطروحات الصرفية التي تدور حول بناء الكلام العربي واشتقاقاته في العصور اللاحقة للعصور القديمة التي يُحتج بكلام العرب فيها.

١٠. اعتراضات الشّاطبي على ابن النّاظم في كتاب المقاصد الشّافيّة "جمعًا ودراسةً". حسّان بن نور بن عبد القادر بتوا.[٣٤]

هذه رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، بجامعة أم القرى المملكة العربية السّعوديّة. فإنّ حسّان بن نور قد عقد فيه دراسة لمواضع متعددة خالف فيها ابن الناظم أباه، لأنّ الإمام الشاطبي –رحمه الله– اعتذر لابن مالك فيها، ولم يسلِّم باعتراض ولده عليه، فهي إذاً تعدّ من جملة اعتراضات الإمام الشاطبي –رحمه الله– على ابن الناظم.

هذا الموضوع يتناول جزءا من آراء ابن الناظم التي عارضه فيها الإمام الشاطبي (رحمه الله)، فهو لا يشمل كل آراء ابن الناظم، وأمر التوسع فيه وبسط أقوال المتقدمين والمتأخرين أمر ممكن متيسّر، وقد حاول جهدا إثراء المسائل وإيفاءها حقها من الدراسة والتحليل، وقد بلغ مجموع مسائل بحثه ثمان وعشرين مسألة.

ويمكن القول بأنّ الالتقاء يمكن في العنوان العام فقط، فهو يتناول جانبا من آراء الإمام الشاطبي –رحمه الله– واعتراضاته في كتابه المقاصد الشافية، أما طريقة عرض المسألة ففيها اختلاف واضح، إذ انصبَّ اهتمام حسّان على استقراء الآراء وذكر المذاهب والحجج والأدلّة ومحاولة الترجيح فيما حول اعتراضه لرأي ابن النّاظم خاصة، وأمّا الباحثة أوضح اعتراض واتّفاق الإمام الشاطبي –رحمه الله–

---

[٣٤] حسان بن نور بن عبد القادر بتوا. ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م. *اعتراضات الشّاطبي على ابن النّاظم في كتاب المقاصد الشّافية "جمعًا ودراسةً"*. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير إشراف: د. حماد بن محمد الثمالي. كلية اللغة العربية قسم الدراسات العايا العربية فرع النحو والصرف. بجامعة أم القرى المملكة العربية السّعوديّة.

لآراء العلماء خاصة في المسائل الصرفية من خلال كتاب المقاصد الشافية، التي تسعى هذه الدراسة إلى جمعها وتحليلها وفق منهجية توضح ملامح الزوائد الصرفية وما يتعلق بها من مسائل وأطروحات.

١١. موقف الشاطبي من مسائل الخلاف اللغوي بين البصريين والكوفيين في كتابه المقاصد الشافية "دراسة وصفية تحليلية". هالة موسى محمد القبط[٣٥]

قامت المؤلفة بعرض مسائل الخلاف اللغوي التي عرض لها في كتاب المقاصد الشافية بين مدرستي البصرة والكوفة، حيث قامت بتصنيف تلك المسائل صرفيا ونحويا، ذكرة المسألة وما قاله العلماء فيها، خاصة علماء البصرة والكوفة، وأدلة كل فريق منهما، مبنية موقف الإمام الشاطبي –رحمه الله– في كل مسألة ومدى موافقته للبصريين أو الكوفيين أو مخالفته لهما، من خلال مناقشته وترجيحه الذي أظهر أنّه بصري المذهب.

وقد قسمت المؤلفة بحثها إلى ثلاثة فصول وحاولت في الفصل الأول التعريف بحياة الإمام الشاطبي –رحمه الله– وكتابه المقاصد الشافية. وتحدثت في الفصل الثاني عن مسائل الخلاف الصرفي بين مدرستي البصرة والكوفة، وموقف الإمام الشاطبي –رحمه الله– منها بين الموافقة والاعتدال. وتناولت في الفصل الثالث مسائل الخلاف النحوي، والتي مال الإمام الشاطبي –رحمه الله– في معظمها لمدرسة البصرة، ووافق الكوفة في بعضها، ثم اتّخذ موقف الوسط في بعضها الآخر. واستفادت الباحثة في منهجية بحثها وعرض مسألتها وناقش العلماء فيها، مفندا ومؤيدا ومدللا بما ورد عن العرب في القياس والسماع.

---

[٣٥] هالة موسى محمد القبط. ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م. *موقف الشاطبي من مسائل الخلاف اللغوي بين البصريين والكوفيين في كتابه المقاصد الشافية "دراسة وصفية تحليلية*. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير. إشراف: د. محمد رمضان محمود البع. كلية الآداب قسم اللغة العربية. الجامعة الإسلامية – غزة.

واستفادتْ الباحثة من هذه الدراسة في معرفة موقف الإمام الشاطبي من البصريين والكوفيين في المسائل اللغوية التي يعالجها في شرحه لألفية ابن مالك في كتابه "المقاصد الشافيّة"، وبيان أسس التوجيه اللغوي لمسائل الخلاف التي ذكرها الإمام الشاطبي في شتى المسائل التي تعرض لها وقام بشرحها والتعليق عليها.

١٢. "جوانب التفكير النحوي عند الشاطبي في كتابه المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية". عزمي محمد عيال سلمان[٣٦]

هذه رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتورة، بجامعة مؤتة وقد عمد عزمي محمد عيال سلمان في هذه الأطروحة إلى دراسة الخطوط الرئيسية التي سار عليها البحث النحوي لدى الشاطبي، والتي قامت بإثراء تفكيره وتوجيهه، وقد جاء تقسيم هذه الدراسة في ثلاثة فصول وخاتمة، تناول الفصل الأول: التعريف بالشاطبي وبكتابه المقاصد الشافية، وتناول الفصل الثاني: أصول النحو وأدلته عند الشاطبي، وأمّا الفصل الثالث فعالج: مذهب الشاطبي النحوي، وأمّا الخاتمة فقد انتهت إلى العديد من النتائج البحثية كان من أبرزها:

١. أنّ الشاطبي يمثل حلقة مهمة في سلسلة نحاة الأندلس، لما أبداه من تفكير ثاقب عميق في معالجة قضايا النحو ومسائله.

٢. قد عوّل الشاطبي في بحثه النحوي على استقراء النحاة كثيرا، وهو بهذا يسير على طريقتهم في البحث النحوي، فهم يعلون من شأن الاستقراء، ويرونه مستنبط الأدلة، بخلاف منهج الأصوليين في البحث، فهو منهج يضعف من شأن الاستقراء، وتحقيق المسائل وتمحيصها.

---

[٣٦] عزمي محمد عيال سليمان. ٢٠١٠م. *جوانب التفكير النحوي عند الشاطبي في كتابه المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية*. رسالة للحصول على درجة الدكتوراه في الدراسات اللغوية قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة مؤتة. الأردن.

٣. السماع عند الشاطبي أصل الأصول والاعتماد عليه هو الأصل الجميع، ويرى أنّه لا يصح أن يبنى إلاّ عليه، والنحاة لا يخترعون الكلام من عند انفسهم على غير سماع من العرب

٤. اعتمد الشاطبي اعتماداً كبيراً على القرآن الكريم وقراءاته في بناء قوانين النحو وقواعده وأصوله، هذا يظهر بكثرة الاستدلال به في بحثه النحو.

قد استفادتْ الباحثة من هذه الدراسة في بناء منهجية البحث، إلاّ أنها تدور حول التفكير النحوي عند الشاطبي، أمّا الدراسة الحالية عن المسائل الصرفية وموقف الشاطبي فيها، وبيان درجة الحكم التي دأب الشاطبي على إصدارها في مسائل الصرف والنحو التي يقوم بشرحها وتحليلها.

١٣. المسائل النحوية والصرفية في شرح المفضّليات للتبريزي، رياض رزق الله منصور أبو هولا[٣٧]

قدم لنيل درجة الدكتوراه بجامعة اليرموك. عرض الباحث في هذه الدراسة المسائل التي قدّمها التبريزي سواء أكانت نحوية أم صرفية، وبين موقفه من كلّ مسألة، عرض آراء العلماء فيها، وقابل بين رأي التبريزي والمتقدمين في المسائل الصرفية من جهة، والنظر الصرفي الحديث من جهة أخرى. وقد جعل الدراسة في تمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، فأمّا التمهيد فتناول التبريزي للتعريف به وبمكانته العلمية، وبشيوخه وتلاميذه، ومؤلّفاته. واشتمل الفصل الأول على مبحثين هما: الأول: الأصول النحوية التي تظهر في الشرح. والثاني: تعدد المصطلاحات النحوية لديه. أمّا الفصل الثاني: فتناولت فيه المسائل النحوية، وانفرد الفصل الثالث بالمسائل الصرفية، وقد قسم كل واحد منها إلى عدد من المباحث، وذلك حسب طبيعة الموضوع، وعرض في الخاتمة ما تمخض عنه الدراسة والنتائج، ومن أهم النتائج:

---

[٣٧] أبو هولا، رياض رزق الله منصور. ٢٠٠٨م/٢٠٠٩م. *المسائل النحوية والصرفية في شرح المفضّليات للتبريزي*. قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغة والنحو. إشراف: الدكتور سمير استيتية.كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة اليرموك. الأردن.

١. أنّ التبريزي من أهل التحقيق فلم يكن بصرياً خالصاً، كما أنّه لم يكن منحازاً إلى الرأي الكوفي، فنراه يوافق البصريين مرّة، ويوافق الكوفيين في أخرى، بحسب ما يراه صواباً.

٢. اهتمّ التبريزي بالجانب النحو والجانب الصرفي، فوظفهما في شرحه للمفضّليات، لعلمه بمدى أهمّية ذلك في بيان الجانب الدلالي للنصوص الشعرية التي تناولها بالشرح.

٣. لم يكن التبريزي يورد الآراء النحوية مجردة عن الأدلة، بل كان يدعم آراءه بالشواهد القرآنية والشعر العربي وأقوال العلماء، فاستشهد في كثير من المسائل النحوية بالآيات القرآنية التي تدعم ما ذهب إليه من رأي، إلاّ أنّه لم يستشهد إلاّ بثلاث قراءات ولعلّ قلّة الاستشهاد بالقراءات لديه تشير إلى قلّة معرفته بالقراءات. أمّا الشعر فكانت شواهده لشعراء يحتج بشعرهم، فاستشهد بشعر الجاهليين كأصحاب المعلقات، كما استشهد بشعر الإسلاميين كجرير ورؤبة العجاج وغيرهم.

٤. لم يتخذ الحديث النبوي مصدرا الاحتجاج النحوي، وما ورد لديه من أحاديث كانت من باب الاستشهاد اللغوي، ولعل ذلك يدل على أنّه من أنصار المانعين للاستشهاد بالحديث النبوي في المسائل النحوية، أو أنّه آثر السلامة خوفاً م النقد.

استفادت الباحثة من هذه الرسالة أنها وسعت الآفاق في التعرف على شخصية الشاطبي، والكشف عن أدلته التي يوظفها في متن معالجته لمسائل ألفية ابن مالك في الصرف، والذي تقوم هذه الدراسة على بيان الزوائد الصرفية التي ذكرها الشاطبي في المقاصد الشافيّة.

١٤. المسائل النحوية والصرفية في كتاب الفصوص لأبي العلاء صاعد البغدادي (ت: ٤١٧هـ)، إبراهيم بن علي عسيري.[٣٨]

قدم لنيل درجة الدكتوراه بجامعة أمّ القرى، المملكة العربية السعوديّة. عرض الباحث في هذه الدراسة المسائل كما أوردها صاعد باختصار وعرض المسائل على النحاة المتقدمين والمتأخرين، والمعاصرين أحيانا. وبيان المذهب الذي اتبعه صاعد ثم التعقيب والترجيح من قبل الباحث.

وقد جعل الدراسة في تمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة.

فأمّا التمهيد يشمل على ترجمة صاعد البغدادي وكتاب الفصوص. والباب الأول: المسائل النحوية واشتمل على ثلاثة فصول وهي: الأول: الحروف. والثاني: التراكيب النحوية. الثالث: الأعاريب، وفيه مبحثان: المبحث الأول: الأعاريب المتعلقة بالشواهد القرآنية والمبحث الثاني: الآعاريب المتعلقة بالشواهد الشعرية.

أمّا الباب الثاني: المسائل الصرفية، يحتوي على ثلاثة فصول: الفصل الأوّل: في تصريف الأسماء (الحديث عن المسائل المتعلقة بتصريف الأسماء). والفصل الثاني: في المسائل المشتركة بين الأسماء والأفعال (الحديث عن المسائل المشتركة بين الأسماء والأفعال). والباب الثالث: ملامح شخصية صاعد النحويّة، ويحتوي: صاعد النحوي، وموقف من السماع، مصطلحات النحوية، منهجه في عرض المسائل، ثم ختم بحثه بخاتمة، ذكر فيها أبرز نتائج البحث، ثم مجموعة من الفهارس الفنية، وهي: فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث الشريفة، وفهرس أقوال العرب، وفهرس الآبيات الشعرية، وفهرس المصادر والمراجع، وأخيراً فهرس الموضوعات. ومن أهمّ نتائجه:

---

[٣٨] إبراهيم بن علي بن محمد عسيري. ١٤٢٩هـ. *المسائل النحوية والصرفية في كتاب الفصوص لأبي العلاء ص. اعد البغدادي (٤١٧ هـ)*. إشراف: أ.د. عبد الكريم عوفي. رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في كلية اللغة العربية فرع اللغة والنحو والصرف قسم الدراسات العليا، جامعة أمّ القرى، المملكة العربية السعودية.

١. يعدّ صاعد البغدادي عالما متمكّناً، لكنّه لم يحظ بالشهرة والانتشار اللذين كان يستحقّهما، وذلك لانتشار شائعة أنّه عالم ممخرق، وأنّه أتى بالأكاذب في كتابه الموسوم بـ(الفصوص)

٢. كتاب الفصوص كان تحديّا لتلامذة أبي علي القالي، واشترط أن يأتي فيه بما ليس في كتابي الأمالي لأبي علي القالي.

٣. اتهام صاعد بأنّه ممخرق، وأنّه أتي في كتابه بالأكاذيب، كل هذا كان يرجع لأسباب منها:

- الحسد والكبر من تلامذة أبي علي القالي، الذي جعلهم يتهمونه بالكذب زوراً وبهتاناً، لاعتقادهم أنّ هذا الوافد المشرقي لايساوي شيئا أمام شيخهم أبي علي القالي.
- أنّ ما أتى به صاعد من معارف كانت غائبة عنهم في الأندلس.
- عدم وجود النقاد الجيّدين المنصفين الذين يميزون الجيّد من الرديء، ثمّ إنّ المنصور بن أبي عامر نفسه لم يكن لديه بصر بالنقد

٤. تمكّن صاعد من الصناعة النحوية، وتجلّى ذلك من خلال ما يأتي:

- مناقشة المسائل، وذكره آراء النحاة
- ترجيحاته بين الأقوال
- تمكنه من القواعد والأصول النحوية
- تخطئته كبار النحاة، واللغويين واعتراضه عليهم
- براعته اللغوية والنحوية من خلال المسائل التي عرضها
- معرفته الجيّدة بلغات القبائل
- معرفته الجيّدة بالمذاهب النحويّة.

واستفادت الباحثة من هذه الرسالة أنها فصلت القول في بعض المسائل الصرفية التي تحتاج الباحثة إليها في عملية تحليل زوائد الإمام الشاطبي، وبيان منهجه الأساس في التعامل مع طبيعة الزوائد، وتصنيفه لآراء علماء العربية حول كل مسألة صرفية.

١٥. المسائل النحوية في كتاب باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن لأبي القاسم محمود بن أبي الحسن النيسابوري (المتوفى بعد سنة ٥٥٣هـ). يوسف بن صامل بن صويمل العلياني السلمي.[٣٩]

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية تخصص النحو والصرف.

التمهيد فقد تضمن ثلاثة مباحث: المبحث الأول: النيسابوري حياته وآثاره. المبحث الثاني: عقيدته. المبحث الثالث: كتاب باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن. الباب الأول: المسائل النحوية فيه ثلاثة فصول: الفصل الأوّل: الأدوات ومدلولاتها. الفصل الثاني: التراكيب النحوية. الفصل الثالث: الأعاريب.

أمّا الباب الثاني: فكان عن أصوله ومصادره، وفيه فصلان: الفصل الأول: أصوله النحوية، وفيه مبحثان: المبحث الأول: السماع والمبحث الثاني: القياس. الفصل الثاني: مصادره. ثم الخاتمة وفيها أبرز نتائج البحث وما تم التوصل إليه. ومن أهم نتائجه:

١. أن النيسابوري –رحمه الله– من المفسرين، له تصانيف متعددة في تفسير كلام الله عزّ وجلّ، وقد ضمّن تفسيره هذا فوائد متنوعة من لغة ونحو وبلاغة وفقه، وعقائد، إلى غير ذلك من أنواع المعارف، فالنيسابوري لم يُشتهر بين النحويين، ولم يؤلّف مؤلّفا مستقلا في النحو، إلا أن تفسيره

---

[٣٩] يوسف بن ص. امل بن ص. ويمل العلياني السلمي. ١٤٢٩–١٤٣٠هـ. *المسائل النحوية في كتاب باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن لأبي القاسم محمود بن أبي الحسن النيسابوري المتوفى بعد سنة ٥٥٣هـ.* إشراف: أ.د. عياد بن عبد الثبيتي. رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية تخصص النحو والصرف.

غلبت عليه الصبغة النحوية، فهو ذو اطلاع واسع في علوم العربية، عارف بوجوه تطبيقاتها، واستحسانه، وتعليله، ورفضه، ونقده لأقوال علماء العربية، غالبا ما تكون بالاستناد إلى آراء السابقين.

٢. سار النيسابوري في مسائله النحوية وراء الدليل، فلم يكن مقلداً للبصريين في أقوالهم، ولاناقدا على الكوفيين في اختياراتهم، وإنّما كان مأسورا للدليل، له استقلاله وشخصيته البارزة.

٣. اهتم النيسابوري كثيرا بالسماع، فقد استشهد كثيرا بالقرآن الكريم، وشواهد العرب الشعرية والنثرية، كما استشهد بالحديث الشريف، وإن كان ذلك قليلا إذا ما قيس بغيره من أنواع السماع.

استفادتْ الباحثة من هذه الرسالة معرفة أسس التعامل مع مختلف الزوائد الصرفية، وآليات الإمام الشاطبي في توجيه الزوائد الصرفية من خلال كتابه "المقاصد الشافية"؛ بالإضافة إلى التأصيل المنهجي لجهود الإمام الشاطبي في تحليله لآراء الآخرين والوقوف عليها.

١٦. اعتراضات ابن يعيش على آراء الزمخشري النحوية والصرفية في كتاب شرح المفصل، محمد سعيد صالح ربيع الغامدي[٤٠]

رسالة ممقدمة لنيل درجة (الدكتوراه) في اللغة العربية وآدابها تخصص النحو الصرف. عني هذا البحث بجمع المسائل النحوية والصرفية التي اعترض فيها ابن يعيش في شرح المفصل على مصنفه، والخروج منها بدراسة تكشف الأصول العامة التي تقف وراء الخلاف النحوي عامة والخلاف بين الإمامين خاصة. وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في بابين: الأول: في قضايا الإعراب والتركيب، والثاني:

---

[٤٠] محمد سعيد ص. الح ربيع الغامدي. ١٤١٩هـ. *اعتراضات ابن يعيش على آراء الزمخشري النحوية والصرفية في كتاب شرح المفصل*. إشراف: أ. د. عبد الفتاح السيد سليم. رسالة ممقدمة لنيل درجة (الدكتوراه) في اللغة العربية وآدابها تخصص النحو الصرف.كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا العربية فرع اللغة. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

في قضايا البنية. وجاء الباب الأول في ثلاثة فصول: الفصل الأول: الشذوذ في اللغة. والفصل الثاني: اللغة بين التقعيد والاستعمال. والفصل الثالث: اقتضاء اللفظ واقتضاء المعنى وأثره في توجيه الأعاريب وتأويل التراكيب. وجاء الباب الثاني في فصلين: الفصل الأول: التصريف والفصل الثاني: الأصوات. وأهم النتائج ما توصل إليه البحث في الفصول المتقدمة ما يأتي:

١. توصل البحث إلى كثير من الغموض الذي كان يكتنف مصطلح (الشذوذ). وحرر المصطلح تحريراً أظهر خطأ بعض المفهومات المتعلقة بالمصطلح. وتوصل البحث أيضاً إلى الأسباب المؤدية إلى وجود ظاهرة الشذوذ مع تطبيق على ذلك المسائل الاعتراض.

٢. أبان البحث عن فرق جوهري بين ما يثبت للغة من أحكام بالتقعيد وما يوجد من نماذج الاستعمال.

٣. بين دراسة المسائل ما كان من الأحكام النحوية على نحو ما من أجل اقتضاء اللفظ، أو باقتضاء المعنى، أو بهما.

٤. تبين أمر كثير مما يشكل على الأصول العامة التي حكم بمقتضاها على الحروف بالأصالة أو الزيادة.

استفادتْ الباحثة من هذه الرسالة معرفة طبيعة الزوائد التصريفية التي قام بها الإمام الشاطبي في شرحه لألفية ابن مالك، بالإضافة إلى فهم الأدلة والشواهد التي ارتكز عليها الشاطبي في معالجاته وتحليلاته للزوائد التصريفية عند الحديث عن مضامين المسائل الصرفي في كتابه "المقاصد الشافية".

١٧. شمس الدين الكرماني وجهوده النحوية والصرفية في شرح صحيح البخاري المسمى بالكواكب الدراري. إبراهيم عبد الحفيظ محمد أبو ضاوي[٤١]

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها. شعبة اللغويات. جامعة عين شمس. يتكون هذا البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة أقسام وخاتمة، بالإضافة إلى الفهارس العامة للبحث. في القسم الأول: شمس الدين الكرماني وشرحه لصحيح البخاري، ويتكون هذا القم من فصلين: الفصل الأول: التعريف بشمس الدين الكرماني والفصل الثاني: شرح صحيح البخاري للكرماني المسمى بالكواكب الدّراري. واشتمل هذا الفصل على المقدمة وأربعة مباحث: المبحث الأول: منهج الكرماني النحو والصرفي في كتابه. والمبحث الثاني: الكرماني وموارده النحوية والصرفية في كتابه. المبحث الثالث: شواهد الكرماني النحوية والصرفية. والمبحث الرابع: أثر الكتاب نحوياً وصرفياً على التالين وموقفهم منه. وأمّا القسم الثاني: توجيهات الكرماني النحوية لمشكلات صحيح البخاري، واشتمل هذا القسم على سبعة فصول: الفصل الأول: التوجيهات النحوية التي وافق فيها الكرماني جمهور النحاة. الفصل الثاني: التوجيهات النحوية التي وافق فيها الكرماني جمهور البصريين. الفصل الثالث: التوجيهات النحوية التي وافق فيها الكرماني جمهور الكوفيين. الفصل الرابع: التوجيهات النحوية التي وافق فيها الكرماني بعض النحاة. الفصل الخامس: التوجيهات النحوية التي يرى فيها الكرماني أكثر من رأي. الفصل السادس: التوجيهات النحوية التي وافق فيها الكرماني غير النحاة. الفصل السابع: التوجيهات النحوية التي تفرد بها الكرماني. وأمّا القسم الثالث: الفصل الأول: التوجيهات الكرماني الصرفية لمشكلات صحيح البخاري، وانقسم إلى خمسة مباحث وهي: المبحث الأول: التوجيهات الصرفية التي وافق فيها جمهور الصرفيين.

---

[٤١] أبو ضاوي، إبراهيم عبد الحفيظ محمد. ١٤٢٩م/٢٠٠٨م. *شمس الدين الكرماني وجهوده النحوية والصرفية في شرح ص. حيح البخاري المسمى بالكواكب الدراري*. إشراف: أ.د. أحمد إبراهيم هندي. رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها. شعبة اللغويات. جامعة عين شمس. مصر.

المبحث الثاني: التوجيهات الصرفية التي وافق فيها جمهور الكوفيين. المبحث الثالث: التوجيهات الصرفية التي ذكر فيها الكرماني أكثر من رأي. المبحث الرابع: التوجيهات الصرفية التي أثبت بها الكرماني صحة ما حكم أكثر النحاة والصرفيين بشذوذه أو خطئه. المبحث الخامس: التوجيهات الصرفية التي تفرد بها الكرماني. وأهمّ النتائج توصل الباحث:

١. أنّ كتاب "الكواكب الدراري" للكرماني لم يَلْقَ الاهتمام الكبير الذي كان يجب أن ينظر به إلى مثل هذا الكتاب الذي أزال غُموضّ إعراب كثير من مشكلات صحيح البخاري، يدل على ذلك أنّ هذا الكتاب لا يعرفه كثير من باحثي الدراسات اللغوية الحديثة.

٢. لم ينتمِ الكرماني في توجيهاته النحوية والصرفية لمُشكلات صحيح البخاري لمدرسة ما، ولكنّه كان حرّ التفكير غير مربطٍ باتجاهٍ نحويٍ أو صرفيٍ ما، فلم يكن في اختياراته النحوية والصرفية بصريًا متعصباً لمذهب البصريين ولم يكن كذلك في تلك الاختيارات كوفياً مُقتفيًا لخُطى أئمة الكوفة، بل إنّه جمع بين المذهبين، وقد يختار رأياً قال به قلّةٌ من النحاة أو الصرفيين.

٣. يُعدُّ شرح الكرماني من أحسن شروح الجامع الصحيح في مجال توجيه الأحاديث الواردة فيه نحوياً وصرفياً، ولقد اعترف كثير من قدامي شرّاح صحيح البخاري وغيرهم بإمامته، حيث إنّهم نقلوا عنه الكثيرَ من توجيهاته الصرفية والنحوية.

٤. قدّم الكرماني للدرس النحوي بعضاً من المفاهيم الجديدة عليه، ومنها مصطلح (العطف التلقيني) الذي لم يهتم أغلب النحاة بذكره وتعريف ماهيته في مؤلفاتهم.

استفادت الباحثة من هذه الرسالة في كيفية تقسيم موضوع البحث المتعلق بطبيعة الزوائد التصريفية عند الإمام الشاطبي، والارتقاء بطبيعة التحليل للمسائل التي اشتملت عليها الزوائد التصريفية، والتي اجتهد الإمام الشاطبي في جمعها ومناقشتها في ضوء كتابه "المقاصد الشافية".

١٨. قواعد المقاصد عند الإمام الشاطبي (عرضا ودراسة وتحليلا). عبد الرحمن إبراهيم عبد الحليم.[٤٢]

رسالة النيل درجة الدكتوراه في كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية، تركز البحث على اظهار تلك القواعد المقاصدية من خلال ما ساقه الإمام الشاطبي في كتابه (الموافقات في أصول الشريعة)، وتمثل هذه القواعد بعض المعاني التشريعية العامة التي راعاها الشارع في تشريعه، وحرص على إقامتها من خلال الأحكام المختلفة، مثل: "وضع الشريعة إنّما هو لمصالح العباد في العاجل والآجل معاً" و"النظر في وآلات الأفعال معتبر مقصود شرعاً" و"لا يقصد الشارع التكليف بالشاق والاعنات فيه" و"قصد الشارع من المكلف أن يكون قصده من العمل موافقاً لقصده في التشريع والاّ يقصد خلاف ما قصد".

وتلج هذه الدراسة على واجب المجتهد في تفهم مقاصد الشريعة ومعانيها الكلية عند النظر في الأدلة الجزئية والخاصة، حتى يكون الحكم الذي يتوصل إليه المجتهد متوافقاً في منتهاه مع مقصد الشارع وإرادته.

استفادت الباحثة من هذه الرسالة في حصر الزوائد التصريفية عند الإمام الشاطبي، والسعي إلى معرفة أسس قواعده في توظيف الزوائد وتحليلها والوقوف على مضامينها من خلال كتابه "المقاصد الشافية" الذي يشرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ومنحت هذه الدراسة الباحثة القدرة على استنباط قواعد الزوائد وأساساتها من حيثُ أدلة الشاطبي ومنهجه في هذه الزوائد التصريفية التي تتعلق بالكلام العربي الفصيح.

---

[٤٢] عبد الرحمن إبراهيم عبد الحليم. ١٩٩٦م. *قواعد المقاصد عند الإمام الشاطبي (عرضا ودراسة وتحليلا)*. إشراف: أ.د. محمد فتحي الدريني.قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الفقه كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية

١٩. الاستدلال العقلي عند الشاطبي في (المقاصد الشافية). أحمد بن أبكر يوسف مباركي[٤٣]

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الآداب (لغة عربية – لغة ونحو). درس هذا البحث الاستدلال العقلي عند الشاطبي مركزاً على دليل القياس كأنموذج للأدلة العقلية. تم تقسيم البحث إلى تمهيد وأربعة فصول وخاتمة. وقد تناول التمهيد ثلاثة مطالب، الأول: نبذة موجزة عن الشاطبي وكتابه المقاصد الشافية، والثاني: مفهوم الدليل النقلي والدليل العقلي في الدرس النحو، والثالث موقف الشاطبي منهما، أمّا الفصول الأربعة فجاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: وفيه مبحثان، الأول: مفهوم علم أصول النحو ووظيفة النحوي في العمل الأصولي عند الشاطبي، والثاني: مفهوم القياس وقواعده الأصولية العامّة. والفصل الثاني: وفيه مبحثان، الأول: مفهوم قياس العرب عند الشاطبي وأقسامه، والثاني: القواعد الأصولية الخاصة بقياس العرب. والفصل الثالث: وفيه خمسة مباحث: الأول: مفهوم القياس النحوي عند الشاطبي وأقسامه، والثاني: قياس العلة، والثالث: قياس الشبه، والرابع: قياس الطرد، والخامس: القواعد الأصولية الخاصة بالقياس النحوي. والفصل الرابع: وفيه مبحثان: الأول: نظرية الشاطبي في الاستدلال بقياس العرب، والثاني: نظرية الشاطبي في الاستدلال بقياس النحاة. ثم ختم البحث بعرض النتائج التي خلص إليها، وكان من أهمها:

١. أنّ الشاطبي فرق بين نوعين من القياس، هما: قياس العرب وقياس النحاة، وقسم قياس العرب إلى قسمين: القياس الأصلي والقياس الاستعمالي، واستعمل لهما مرادفات عدة

---

[٤٣] أحمد بن أبكر يوسف مباركي. د.ت. *الاستدلال العقلي عند الشاطبي في (المقاصد الشافية)*. إشراف: أ.د. عبد الله بن عويقل السلمي. بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في كلية الآداب والعلوم الإنسانية (لغة عربية – لغة ونحو)، جامعة الملك عبد العزيز، جدّة – المملكة العربية السعودية.

٢. قد اعتمد الشاطبي على هذين القسمين في بيان مفهوم القياس النحوي، وطبقها على أقسامه الثلاثة: قياس العلة، وقياس الشبه، وقياس الطرد.

٣. بين البحث وظيفة كل قسم من هذه الأقسام من خلال سياق المسائل التي عرضت فيها، ووضع حداً فاصلاً لعلة الشبه التي وقع فيها الخلاف بين النحاة من كونها علة موجبة أو مجوزة

٤. قسم الشاطبي القواعد الأصولية إلى ثلاثة أقسام: قواعد عامة تحكم عملية القياس، وقواعد خاصة بقياس العرب، وقواعد خاصة بقياس النحاة.

استفادت الباحثة من هذه الرسالة التعرف على طبيعة القواعد الأصولية التي يُدير من خلالها الإمام الشاطبي المسائل التصريفية عند شرحه لألفية ابن مالك، وبيان أثر الأصول من القياس والسماع والتعليل والاشتقاق في توجيه الزوائد التصريفية، والكشف عن أوجه الصحة والصواب في استعمالاتها وتطبيقاتها من الكلام العربي.

٢٠. أدلة ترجيحات العكبري (ت ٦١٦ هـ) الصرفية في النصف الثاني من شرحه لـ"التكملة" أبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) "تحليل ومناقشة". صابر السيد محمود أحمد.[٤٤]

تم نشر هذه المقالة في المجلة العلمية كلية اللغة العربية بأسيوط، حيث تناول الباحث أن لأبي البقاء عدّة طرائق في إيراد مادّته الصرفية كالتقسيم والاحتجاج والاستنتاج والتكرار وكثرة التعريفات والاستطراد وتأثره بالفقه وأصوله والمنطق وكثرة التعليل واهتمامه بمسائل الخلاف الصرفي. وأنّ أبا البقاء العكبري كان يجمع في مسألة الترجيح الواحدة بين أكثر من دليلين، كما كان يجمع بين أكثر من علتين،

[٤٤] صابر السيد محمود أحمد. ٢٠١٧م. *أدلة ترجيحات العكبري (ت ٦١٦ هـ) الصرفية في النصف الثاني من شرحه لـ"التكملة" أبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) "تحليل ومناقشة"* . المجلة العلمية كلية اللغة العربية بأسيوط، العدد السادس والثلاثون الجزء الأول ص. ١٨٥

وكان هذا نهجه في أغلب مسائل الترجيح. وأنّ أكثر العلل تشترك بين النحو والصرف، مع الأخذ في الاعتبار أن علل النحو تفوق العلل الصرفية.

استفادت الباحثة من هذه المقالة في توضيح أسس الترجيح الصرفي في المسائل التي يتطرق إليها الإمام الشاطبي في كتابه "المقاصد الشافية"؛ بالإضافة إلى الاستفادة منها في تقسيم مادة الدراسة ومضمونها؛ بما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة ومناقشة مكوناتها من حيثُ الأدلة المنهجية التي اتّبعها الإمام الشاطبي في الزوائد التصريفية.

٢١. القضايا النحوية والصرفية واللغوية وأوجه القراءات في سورة فاتحة الكتاب. مصطفى علي مسعود شامكة.[٤٥]

هذه المقالة تبيّن صلة اللغة بالقرآن الكريم وتفسيره وقراءاته، فالقرآن الكريم هو الأصل الأول للغة العربية ولسانها المبين. تناول الباحث فيه القضايا اللغوية النحوية والصرفية وفي هذه الصورة الكريمة تجلّت الفصاحة وتنوعت أساليب البلاغة ففيها حسن الافتتاح، وبراعة المطلع لأنّ أولها (بسم الله الرحمن الرحيم) على قول من عدتها آية منها، وإن كان أولها (الحمد) فحمد الله والثناء عليه ووصفه بما له من الصفات العليا، أحسن ما يُفتتح به الكلام. وسورة الفاتحة من قولها إلى قول تعالى (ملك يوم الدين) أسلوب غيبة، ثمّ التفت بقوله (إيّاك نعبد وإيّاك نستعين)، لأنّه لمّا ذكر الجدير بالحمد وأجرى عليه تلك الصفات العِظام، تعلّق العلم بمعلوم عظيم الشأن مستحق للثناء، لذلك خصّ بالعبادة، لأنّ العبادة أقصى الخضوع والتذلل، ولذلك لم تستعمل إلاّ في الخضوع لله وحده، وقدّمت العبادة على الاستعانة،

---

[٤٥] مصطفى علي مسعود شامكة. ٢٠١٦م. *القضايا النحوية والصرفية واللغوية وأوجه القراءات في سورة فاتحة الكتاب*. مجلة كلية التربية بالعجيلات جامعة الزاوية، العدد السادس نوفمبر ص. ١٩٦

لأنّ تقديم الوسيلة قبل طلب الحاجة. واللام في قوله تعالى (لله) تفيد الاختصاص، إذ دلت على أنّ جميع المحامد مختصة بالله تعالى.

استفادت الباحثة من هذه المقالة في تحليل الزوائد الصرفية التي دأب الإمام الشاطبي إلى ذكرها عند شرحه لألفية ابن مالك في كتابه "المقاصد الشافية"؛ بالإضافة إلى معرفة أوجه الترجيح والتأويل الصرفي المتعلق بالمسائل التي يناقشها الشاطبي في متن كتابه، ويساعد ذلك الباحثة على تجلي حقائق الزوائد الصرفية وما يتعلق بها من معلومات تخصصية.

٢٢. الوظائف الصرفية والنحوية لقواعد الإملاء العربي. محمد أحمد أبو عيد[٤٦].

حاصل التكلم في ما دار من نقاش في محاور سلف أن الإملائيين العرب والذين كانوا أنفسهم نحويين وصرفيين، لم يلتفتوا، عند وضعهم لقواعد الإملاء، إلى الجوانب التاريخية للكتاب العربية، ولم يصفوا بدقة، ما هو مكتوب، ولم يفصلوا الكتاب عن اللغة ومن هنا، فإنّهم لم يفصلوا قواعد الإملاء عن قواعد اللغة، بل هم أقحموا قواعد اللغة في الكتابة والإملاء، مما جعل الإملاء العربي، في مواضع كثيرة، يشير إلى قواعد النحويين أكثر مما يصف واقعاً كتابياً ملموساً. وهو ما جعل قواعد الإملاء تتخالف، في كثير من الحالات، وواقع الكتابة، فجاء الإملاء، كما النحو العربي، معيارياً في طابعه العام، يحاول تقييس أشكال كتابية محددة على حساب أشكال أخرى، بل هو يحاول أن يفرض أشكالاً ويقصي أشكالاً، كل ذلك باعتبار أنّ الشكل المفروض هو المعيار، وعليه يجري القياس. إنّ ما ذهب إليه الدارس في هذه

[٤٦] محمد أحمد أبو عيد. ١٣٩٢هـ/٢٠١٤م. *الوظائف الصرفية والنحوية لقواعد الإملاء العربي*. مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، فصلية محكّمة، العدد السادس عشر، شتاء

المقالة لا يستهدف قواعد الإملاء المستقرة، ولا يحاول تغييرها، بل هو، أي الدارس، يحاول الكشف عن حقيقة علمية تتمثل في الكشف عن الوظائف الصرفية والنحوية للإملاء العربي.

استفادتْ الباحثة من هذه المقالة في القدرة على تحليل الظواهر الصرفية التي اشتملت على زوائد الإمام الشاطبي في شرحه على ألفية ابن مالك، بالإضافة إلى معرفة مصطلحات الدراسة وأطروحاتها التي تسعى إلى تحقيقها، والمساهمة في الكشف عن فحوى الزوائد الصرفية التي اجتهد فيها الإمام الشاطبي، والتي اعتّاد على ذكر مجمل أقوال العلماء فيها.

٢٣. أبنية الصرف المشتقة في الصرف العربي "دراسة تطبيقية على ديوان النّابغة الذُّبياني". أبو حنيفة عمر الشريف علي[٤٧].

تناول هذا البحث البنية الصرفية للمشتقات في ديوان النابغة الذبياني، دارِساً مفهوم الاشتقاق عند الصرفيين. موضّحاً أنواعه، بالإضافة إلى أشكال مجيء كلّ مشتقّ. من: اسم فاعل إلى صفة مشبهة إلى اسم مكان. ومن نتائج التي خرج بها البحث بعد عرض مادّته: أنّ البِنَى الصرفية للمشتقات تحمل مع دلالتها الرئيسة. دلالات أخرى، ومن ذلك: "بنية فاعل" بفتح الفاء، وكسر العين. تأتي بمعنى: "مُفعِل" (بضم الميم وكسر العين) في اسم الفاعل، وبنية "فعيل" تأتي بمعنى: "مفعول" في اسم المفعول من الثلاثي، وأنّ الصفة المشبّهة من الثلاثي المزيد بهمزة، في قوله: "فقر"، وهذا ما عدّه الصرفيون من نوادر الصفة المشبهة.

استفادت الباحثة من هذه المقالة في معرفة جوهر الدراسة التي تتعلق بالجانب الصرفي، والسعي الجاد إلى تحقيق أهداف الدراسة من خلال الاطّلاع على أبنية الصرف المشتقة في هذه الدراسة

---

[٤٧] أبو حنيفة عمر الشريف علي. د.ت. *أبنية الصرف المشتقة في الصرف العربي "دراسة تطبيقية على ديوان النّابغة الذُّبياني"*. جامعة إلهيات –كلية اللغات – قسم اللغة العربية ص. ١٧٩-٢٢٦

التطبيقية، والعمل على معرفة الزوائد الصرفية التي قدّمها الإمام الشاطبي عند عرضه لمسائل الصرف في شرحه لألفية ابن مالك.

٢٤. إيراد القضايا الصرفية في لسان العرب لابن منظور قراءة في المنهجية. لخضر لعسال.[٤٨]

كانتْ هذه المقالة تمثيلة لنماذج من القضايا الصرفية بالطريقتين: الإجرائية، والأخرى التي تتبع بالقاعدة والتعليل. وهي محاولة تبين أهمية معجم لسان العرب في حفظ كثير من قواعد اللغة العربية الأساسية، وإن كان صاحبه جمع مواد اللغة العربية قصد الحفاظ عليها من الضياع والخلط حين تداخلت ألسنة الأجناس الأعجمية في صفوف العرب. وكان التركيز في ذلك التمثيل على ذكر نماذج من كل باب صرفي لأجل التدليل على ورودها في هذا المعجم المفيد، لأنّه قد يتصوّر لأول وهلة أنّه غير معنى بهذا الجانب العلمي الذي يمكن أن يصلح فهرسا لكل القضايا الصرفية والنحوية وغيرها.

واستفادت الباحثة من هذه المقالة من معرفة مجمل القضايا الصرفية التي استعرضها الإمام الشاطبي في زوائده عند شرحه لألفية ابن مالك، وساهمت هذه الدراسة في توسيع دائرة الكلام العربي وتطبيقاته في المنهجية اللغوية المتبعة عند ابن منظور، وتوسع هذه الدراسة الأفق أمام دراسة الباحث من أجل الارتقاء بها وتحقيق أهدافها وغاياتها المنشودة.

٢٥. المعايير الأصولية في نماذج من اعتراضات الشاطبي على ابن مالك. سلوى محمد عمر عرب[٤٩].

إن هذا البحث يكشف النقاب عن حقائق مستترة، أبرزها الشاطبي في شرحه لألفية ابن مالك، المسمى بـ(المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الوافية)، كلاهما علم من أبرز علماء عصره، وكلاهما له باع

---

[٤٨] لخضر لعسال. ٢٠٠٩. *إيراد القضايا الصرفية في لسان العرب لابن منظور قراءة في المنهجية*. مجلة حوليات التراث. جامعة مستغانم. الجزائر. ص. ٧٢

[٤٩] سلوى محمد عمر عرب. ١٤٣١ هـ. *المعايير الأصولية في نماذج من اعتراضات الشاطبي على ابن مالك*. مجلة العلوم العربية مجلة علمية فصلية محكمة قسم اللغة العربية كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز. العدد السابع عشر شوال

في علم أصول العربية، وله أثر عظيم في مجال الدراسات النحوية، فالاعتراض إذا لابد أن يكون مستندا إلى أصول نحوية، ومعايير معتمدة وهذا البحث يبرز المعايير الأصولية التي اعتمدها الشاطبي في اعتراضه على ابن مالك ومن ذلك: التعويل على اللفظة الواحدة ومخالفة الإجماع، والاستشهاد بأبيات غير مشهورة، والقياس على المحتمل النادر، وتقديم الأصل على الفرع لغير موجب، والقياس على ما ليس له نظير، وبناء الكلام على الشعر من غير نظر إلى مقاصد العرب، وعدم اعتبار الكثرة والقلة، وهذا يدعونا إلى التطرق إلى قضيتين مهمتين تباينت فيهما وجهات نظر كل منهما، وهما: نظرية المقاصد، والسماع والقياس، ويندرج تحت هذه الأخيرة الاستشهاد بالقراءات الشاذة، والاستشهاد بالحديث النبوي، ومفهوم الضرورة الشعرية.

استفادت الباحثة من هذه المقالة في تعزيز أسس هذه الدراسة، وتوسيع مجريات الفصل الخاص بالمنهج الذي اتّبعه الإمام الشاطبي في شرحه لألفية ابن مالك؛ بالإضافة إلى معرفة الأصول التي استند إليها في الزوائد من خلال جهود العلماء في هذا المضمار العلمي، وإثراء محاور الدراسة من خلال استبيان المقاصد الشافيّة التي دأب الإمام الشاطبي على استعمالها في إبداء رأيه في مسائل الزوائد الصرفية التي ذكرها في شرحه على ألفية ابن مالك.

هذه مجمل الدراسات السابقة التي استقصتها الباحثة في ضوء جهودها الراميّة إلى الوقوف على ما بذله الآخرون حول شخصية الإمام الشاطبي في شرحه على ألفية ابن مالك، وإقراره لمسألة المقاصد التي تتمحور حول الغايات والمضامين والأصول والأسس التي يدير من خلالها أطروحاته الصرفية وزوائده من خلال شرحه لمسائل ألفية ابن مالك التي تتعلق بالصرف، واستفادت الباحثة من الدراسات المطروحة في توسيع أفق البحث، ودعم أصول الجانب الخاص بمعرفة الزوائد التصريفية، والمساهمة في تحليلها في ضوء أفكار

الدراسات السابقة ومحاورها؛ بما يساعد على تحقيق أهداف هذه الدراسة، ويسهم في فاعلية تقسيمها المتبع الذي يتبع من المنهجية التي رسمتها في مقدمة هذه الرسالة.

**الخلاصة:**

يُلاحظ من الدراسات السّابقة رقم (١ و٢) أنّها تمثّل المصادر الرئيسة التي ستبحثها الباحثة خاصة في موضوع الدراسة الصرفية. أمّا بالنسبة إلى علم الصرف التي توجد في الدراسات السابقة رقم (٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٢٠، ٢٣، و٢٤). هذه الكتب من *أمهات الكتب الصرفية* الّتي ألّفها العلماء القديمة ما عدا الدراسة رقم (٧) لعمر بن ثابت الثمانيني وهي الدراسة الصرفية الحديثة. وإنّ الدراسة الحالية تتوافق مع الدراسات السابقة في أساس موضوع الدراسة وهي الدراسة الصرفية، وفي ترتيب المسائل الصرفية وتقسيم أبوابها وفصولها، ولكنها تختلف عنها في مضمون الموضوع، فإنّ الدراسة الحالية تشمل آراء وترجيحات العلماء ما لا توجد في هذه الدراسات السابقة وهي الموضوعات الصرفية في كتاب المقاصد الصرفية الإمام الشّاطبي (-رحمه الله-).

وبالنسبة إلى الدراسات السابقة حول الإمام الشّاطبي -رحمه الله- تنقسم إلى قسمين الأول: أنّها ركزت على ترجيح الإمام الشّاطبي -رحمه الله- في النحو توجد في الدراسات السابقة (٨، ٩، ١٥، ١٨، ١٩، و٢٥). والثاني: الدراسات غير مركزة فيها الدراسة النحوية والصرفية التي توجد في الدراسات السابقة (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ٢١، و٢٢). فإنّ الدراسة الحالية تتوافق مع الدراسات السابقة في المنهج والأداة، وفي أساس موضوع الدراسة (المقاصد الشّافية والإمام الشّاطبي (-رحمه الله-))، ولكنّها تختلف عنها بالنسبة لمعالجة أساس الموضوع مع شريحة بحثية مهمّة، وهي موضوعات علم الصرف خاصة، وكشف منزلة الإمام الشّاطبي -رحمه الله- الصرفي، وهذه الدّراسة أول دراسة

للجانب الصّرفي عند الإمام الشّاطبي -رحمه الله- مستقلّ من حيث منهجه، واتجاهه، واختلاف العلماء في المسائل الصرفية، وأدلة احتجاجاته.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA